

سوسيولوجيا التفكير الرقمي للمرأة الجزائرية في ظل أزمة كورونا (covid -19)

Sociology of digital thinking of Algerian women in light of the Corona crisis (covid-19)

د. سيدي دريس عمار	حسنوي رجاء	بوشخوشة الويزة
جامعة العربي التبسي-تبسة	جامعة العربي التبسي-تبسة	جامعة العربي التبسي-تبسة
amar.sididris@univ-tebessa.dz		

المخلص

بعد التفكير الرقمي من أساسيات التقدم والتطور إلا أهميته البالغة قد ظهرت بالنسبة للمرأة في ضل ما أسفر عليه العالم من أزمات، أهمها أزمة كورونا، لذا يهدف هذا البحث إلى الكشف على أهم التغيرات التي أحدثتها جائحة كورونا في التفكير البشري من الجانب المجتمعي الرقمي، ومعرفة أهم التغيرات التي أحدثتها جائحة كورونا في التفكير البشري من الجانب الثقافي الرقمي، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وعلى الملاحظة والاستمارة كأدوات لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة قصدية تراوحت بـ 30 امرأة، قامت باستغلال التحول الرقمي خلال الجائحة، وقد تم التوصل إلى: هناك العديد من التغيرات في الجانب المجتمعي أهمها الرقمي كالانفتاح الاجتماعي الافتراضي، وتحقيق مبدأ الاندماج الاجتماعي من خلال المشاركة في عدة قضايا اجتماعية، أما أهم التغيرات التي أحدثتها جائحة كورونا في التفكير البشري من الجانب الثقافي الرقمي فقد تمثلت في الانفتاح للثقافات العالم المختلفة بالإضافة إلى تعلم لغات جديدة والتمكن من مهارات فكرية معرفية وثقافية .

الكلمات المفتاحية: سوسيولوجيا التفكير، سوسيولوجيا التفكير الرقمي، المرأة الجزائرية، الازمات، أزمة كورونا.

Abstract

Digital thinking is one of the basics of progress and development, but its great importance has emerged with the intention of women in light of the crises that the world has resulted in, the most important of which is the Corona crisis, so this research aims to reveal the most important changes brought about by the Corona pandemic in human thinking from the digital community side, and Knowing the most important changes brought about by the Corona pandemic in human thinking from the digital cultural aspect, and the descriptive approach, observation and form were relied on as tools for data collection, and it was applied to an intentional sample of 30 women, who exploited the digital transformation during the pandemic, It was concluded: There are many changes in the societal aspect, the most important of which are digital, such as virtual social openness, and achieving the principle of social integration through participation in several social issues, As for the most important changes brought about by the Corona pandemic in human thinking from the digital cultural aspect, they were represented in openness to different world cultures, in addition to learning new languages and mastering intellectual, cognitive and cultural skills.

Keywords: sociology of thinking, sociology of digital thinking, Algerian women, crises, corona crisis



مقدمة:

عاش المجتمع الجزائري مجموعة من التغيرات التي قد ساهمت في تغيير العديد من استراتيجياته الداخلية والخارجية، فقد واجه هذا الأخير أزمة عالمية، قد اجتاحت في كافة أنحاء العالم، وكان لها صدى عالمي وعربي ومحلي، ولم تتوقف في الجانب الاقتصادي فقط بل أحدثت عدة تغيرات في التفكير البشري، حيث تحولت العلاقات بشكل مفاجئ إلى التواصل والتفاعل المجتمعي والثقافي في العالم الرقمي، الذي خلفته الجائحة، والذي أنتج من خلاله السياقات ذات النسق مجتمعي، بالإضافة إلى كونها قد صاغت مجتمعات نسوية جديدة ذات أفاق فكرية وثقافية سائدة.

ومنه تم طرح التساؤلات التالية:

ماهي أهم التغيرات التي أحدثتها جائحة كورونا في تفكير المرأة الجزائرية من الجانب المجتمعي الرقمي؟

ماهي أهم التغيرات التي أحدثتها جائحة كورونا في تفكير المرأة الجزائرية من الجانب الثقافي الرقمي؟

أهمية هذا البحث:

_ تكمن أهمية هذا الموضوع إلى جديته كموضوع عصري له قطبين، فلطالما كان للتحول الرقمي عدة ايجابيات وسلبيات ف المجتمع، حيث تكمن أهميته القصوى في كونه يركز على جانبه الايجابي في معرفة عدة التغيرات ومعالجة القضايا الثقافية كتراث يتم تداوله بين أفراد المجتمع. خاصة في ضل جائحة كورونا.

_ بالإضافة إلى كون هذا الموضوع قد أضفى إضافات نظرية علمية للتراث النظري والعلمي.

أهداف هذا البحث:

_ الكشف على أهم التغيرات التي أحدثتها جائحة كورونا في التفكير المرأة الجزائرية من الجانب المجتمعي الرقمي

_ معرفة أهم التغيرات التي أحدثتها جائحة كورونا في التفكير المرأة الجزائرية من الجانب الثقافي الرقمي



المنهجية المعتمدة:

بما أن موضوع بحثنا موضوع واسع ومليء بالتحولات العلمية الرقمية، فقد تم الاعتماد على معالجته على المنهج الوصفي عن طريق جمع ما توفر من المراجع وربطها بأدواته. وذلك عن طريق طرح تساؤلات تمس كل متغيرات بحثنا ومعالجتها نظريا ومن ثم الخروج بنتائج لما تم طرحه من تساؤلات.

أما مجتمع الدراسة: تم تحديد المجتمع المحلي لولاية تبسه كمجتمع للدراسة

أما عينة الدراسة فقد تم الاعتماد على العينة القصدية وقد تم استهداف 30 امرأة من الذين تم تغيير تفكيرهم السوسيولوجي عن طريق الوسائل الرقمية.

الأدوات المستخدمة:

أدوات جمع البيانات :

الملاحظة : الانطلاقة الأولى كانت من ملاحظة المرأة واستغلالها و واستمرارية استخدامها للوسائل الرقمية من الإعلام الرقمي انتهاء بشبكاته في ضل الأزمة العالمية كورونا وما نتج عنها، وتعرف الملاحظة على أنها "هي واحدة من أكثر الآليات المتبعة قدمًا لجمع البيانات، وتقوم على أساس المراقبة الظاهرة، أو السلوكيات التي تخضع للبحوث وتتناولها الدراسات، ومتابعتها والنظر في توجهاتها، وهذا عن طريق أساليب علمية صحيحة، للتوصل إلى الروابط التي تجمع كل تلك المتغيرات، والعمل على إيجاد تفسير مناسب لها، والتنبؤ بما قد تسببه مستقبلاً، ومحاولة السيطرة على اتجاهاتها بنا يخدم البشرية.." (خليل، 2018) و استخدمنا لهذه التقنية كان من خلال ملاحظة وتتبع قضايا التكنولوجيا الرقمية ومعرفة ما مساهماته ، إضافة إلى ملاحظة عينية ساعدتنا في تحديد مجتمع الدراسة .

استمارة جمع البيانات: تم إعداد استمارة لجمع البيانات وتضم هذه الأخيرة 3 محاور حيث أن:

المحور الأول: فيضم البيانات الأولية.

أما المحور الثاني: فيضم خمسة بنود



أما المحور الثالث: فيضم خمسة بنود.

11_ قراءة سسيولوجية للمجتمع وتحولاته الرقمية :

لقد أضحى العالم الرقمي منذ دخول التحولات الرقمية ووسائلها لغة جارية مثل الشبكة ومختلف الوسائل التقنية كالحاسوب، والهاتف النقال، وجهاز الاستماع وآلة التصوير الرقمية، والألواح الرقمية. ويبقى هنا أن نحدد المعنى الدقيق والنطاق الصحيح. (ريفيل وآخرون، 2018، ص26)

ويمكن القول بأن التكنولوجيا الرقمية ستشهد المزيد من الانتشار، ومن المرجح أن تفشل كل جهود تجاهلها أو تقييدها بالتشريعات، فإن وتيرة الإنتاج أدت إلى قوة دفع الثورة الرقمية (أجهزة الكمبيوتر، والإنترنت، الذكاء الاصطناعي التي تدعمها الطاقة الكهربائية والبيانات الضخمة والتي أصبحت متاحة على نطاق واسع.

وفي واقع الأمر أنه حتى في البلدان الأقل تقدما تقود التكنولوجيات في الوقت الراهن في مجالات عديدة مثل المدفوعات عن طريق الهاتف النقال والتسجيل الرقمي للأراضي في الهند، والتجارة الإلكترونية في الصين، فلقد يسرت هذه البلدان سرعة في تبني انجازات التكنولوجيا الجديدة، وعلى الرغم من أن الثورة الرقمية تتسم بطابع عالمي إلا أنها ستكون مختلفة المردود على حسب الاختلاف القائم في الهياكل الاقتصادية والتفضيلات الاجتماعية. (ملاين، 2018، ص7_8).

فقد شهدت أوائل التسعينات أوائل التسعينات من القرن العشرين حتى منتصفها على وجه الخصوص اهتماما متزايدا بدراسة المجتمعات الرقمية والشبكات الاجتماعية القائمة على الإنترنت والعديد من الإمكانيات التي بدا أن الاتصال عبر الإنترنت والعديد من الإمكانيات التي بدا أن الاتصال عبر الإنترنت يتيحها لتطوير علاقات كونية وعابرة للثقافات، وغير خاضعة للقيود التي يفرضها المكان والزمان. (الجبور، 2021).

2_ أزمة كورونا رؤية و اقعية متكاملة:

يعرف فيروس كوفيد_19 أو فيروس كورونا بأنه :



كارثة خطيرة عملت على تعطيل أداء المجتمعات ،مما إنطوى على هذه الأخيرة خسائر بشرية و مادية وإقتصادية وبيئية واسعة النطاق ، وهو ماتجاوز قدرة المجتمعات المتضررة على التعامل مع الأزمة باستخدام الموارد الخاصة بها ،وعادة ماتصنف أدبيات إدارة الكوارث الأوبئة الواسعة ومحدودة الإنتشار على أنها كوارث.(منظمة الأمم المتحدة ،2020،ص15)

فمرض كوفيد_19 عبارة على مرض معدي يسببه اخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا ، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية ،وقد تحول كوفيد_19 الى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم .(حمدوش، دعاس،2020).

حيث يعد هذا الاخير من الفصائل الفيروسية التي يمكن ان تسبب في طائفة من الامراض التي تتراوح بين نزلة البرد الشائعة والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). (مركز المساعدة النفسية الجامعي ، 2020،ص05).

_تاريخ ظهور كوفيد_19:

يعتبر ظهور كوفيد_19 أو مايعرف بمرض كورونا من الامراض التي حظيت بإهتمام كبير في الاونة الاخيرة ،وذلك يعود لإنتشاره السريع والواسع في الصين وفي جميع أنحاء العالم ليصبح مصدر قلق ووباء أعلنت عليه منظمة الصحة العالمية كحالة للطوارئ في 30 جانفي 2020 ،وقد كان المركز الأول لظهور وتفشي هذا المرض في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي الصينية في 31 ديسمبر 2019 عن طريق تسجيلها لأول حالة إيجابية في نفس العام ، وقد أبلغت منظمة الصحة العالمية في 06 يوليو 2020 عن 11500302 إصابة مؤكدة في جميع أنحاء العالم ،وعن 535759 حالة وفاة في 216 منطقة وبلد .(Ferreira,2020,p1)

وقد أدى هذا الوباء إلى غلق المدارس في جميع أنحاء العالم ،بالاضافة إلى إغلاق المباني المدرسية عبر الولايات المتحدة الأمريكية ،والعمل على توفيرها للإرشادات الصحية و اللازمة للطلاب بالإضافة إلى إجبار هذا الوباء المدارس الأمريكية على تغييرها لنموذج تعليمي في الفصل الدراسي إلى نموذج تعليمي عن بعد عن طريق استغلالها للانترنت على نطاق واسع .(Ferreira,2020,p2)



_ الأثار المترتبة لفيرس كوفيد_19:

خلف هذا الفيروس عدة اثار جعلت منه جائحة تفشت في أنحاء العالم أجمع الامر الذي دفع ببعض المسؤولين إلى اصدار العديد من المراسيم والقرارات الوزارية يقررون من خلالها إلغاء أو منع كافة أنواع التجمعات والتظاهرات سواء الرياضية أو الثقافية أو العلمية وحتى الاقتصادية ، وبدا ذلك يظهر بوضوح في تأثر الاعمال والتشغيل ، بما في ذلك إغلاق أماكن العمل والموانئ ، وتعطل قنوات الإمداد ونقص العمالة وضعف الطلب الاقليمي بشكل عام. (فتحي، 2020)

أما أثر هذه الكورونا بشكل خاص فتمثلت فيما يلي :

_ الأثار التربوية :

تسببت جائحة كوفيد 19 في إغلاق المدارس وإنقطاع التعليم في التاريخ ، حيث كان لها حتى الان بالفعل تأثير شبه شامل على طالبي العلم والمعلمين حول العالم، من مرحلة ما قبل التعليم الإبتدائي إلى المدارس الثانوية ، ومؤسسات التعليم والتدريب التقني و المهني و الجامعات ، ومنشآت تنمية المهارات. وبحلول منتصف نيسان _ أبريل 2020، كان 94 في المئة من طالبي العلم على مستوى العالم قد تأثرو بالجائحة ، وهو ما يمثل 1.58 بليون من الأطفال والشباب ، من مرحلة ما قبل التعليم الإبتدائي إلى التعليم العالي ، في 200 بلد.(الأمم المتحدة ، سنة 2020، ص 04).

بالإضافة إلى وجود أكثر من 40 مليون طفل في جميع أنحاء العالم قد فاتتهم فرص التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في السنة الحرجة السابقة للتعليم المدرسي ، حيث فقدوا القدرة على التواجد في بيئة محفزة وثرية ، مما انعكس عليه عدة مواطن ضعف في نظم التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني أيضا ، كذلك نجد بأن هذه الائحة قد أتاحت فرص التعلم عبر الأنترنت في القطاع الفرعي للتعليم العالي بشكل عام من خلال المحاضرات المسجلة ومنصات الانترنت ، إلا أنه ما تزال هنالك تساؤلات أيضا حول المواثمة بين الفصول الدراسية والجداول الزمنية الأكاديمية ، حيث تم نجاح تنفيذ البرامج على الأنترنت بينما تعذر تنفيذ البعض الآخر. (الأمم المتحدة، 2020، ص 6_7).

_ الأثار الإجتماعية:



وقد شملت الحجر الصحي وكل ما يتعلق بالتباعد الاجتماعي وما ينجر عنه، من شعور الفرد بالوحدة وعدم قدرته على التعاون والتواصل ومساعدة الآخرين وانتشار الخلافات والعنف بين أفراد المجتمع وتدني القيم الاجتماعية وفقدان أحد أفراد الأسرة في هذه الظروف وإلغاء التظاهرات الاجتماعية كالأفراح والأعراس والجنائز. (أميطوش، سكاي، 2020)

ويتم ترجمة هذه الظاهرة بما يعرف أيضا بالضمير الجمعي ، وهو منسوب إلى عالم الاجتماع دوركايم الذي عرفه بكونه : مجموعة من المعتقدات والعواطف المشتركة بين الاعضاء العاديين في مجتمع معين ، التي تشكل النسق المحدد لحياتهم .(سيمور ، سميث ، 2009 ، ص 369).

_الأثار الاقتصادية و المالية:

تسببت جائحة كوفيد_19 في اضطرابات اقتصادية هائلة في المنطقة من خلال الصدمات المتزامنة ، بما في ذلك انخفاض في الطلب المحلي والخارجي وانخفاض أسعار النفط وتعطل التجارة وسلاسل القيمة العالمية وانخفاض ثقة

المستهلكين والمستثمرين وتشديد الظروف المالية. بسبب انخفاض الطلب العالمي ، و انخفاض أسعار السلع وأحجامها. مع اتساع التفاوتات الإحصائية و أوجه الهشاشة المالية البدائية ،

فحيث نجد ضعف الاقتصاديات النامية بشكل متزايد وكبير بسبب الأزمات ، لذلك تأثر نمو الناتج المحلي الإجمالي بشدة في عام 2020 ، فمن المتوقع أن تشهد البلدان الهشة و المتأثرة بالصراعات انخفاضا حادا في نصيب الفرد الواحد من الناتج المحلي الاجمالي مما يثير تحديات كبيرة من حيث الفقر. (OECD.2020.p10)

ففي محاولة للحد من الاثار الاقتصادية السلبية لانتشار فيروس كورونا الجديد ، سعت المنظمات الدولية والحكومات المختلفة لتبني مجموعة من السياسات الاقتصادية التوسعية في شكل منح وقروض ، و كذلك زيادة للإنفاق الحكومي والتوسع في الإعفاءات الضريبية ، وتخفيض أسعار الفائدة ، فقد أعلن صندوق النقد الدولي عن إتاحة 50 مليار دولار من خلال تسهيلات تمويل



الطوارئ والتي تستهدف مساعدة الدول منخفضة الدخل و الأسواق الناشئة ، في سعيها لإحتواء الأثار الإقتصادية السلبية الناتجة عن إنتشار الفيروس.(عبد اللطيف ، 2020، ص05).

الانعكاسات التعليمية التربوية

التعليم المتزامن:

هو التعليم الذي يجتمع فيه المعلم والمتعلم في الوقت نفسه بشكل متزامن في بيئة تعليمية حقيقية ، وذلك من خلال لقاء إلكتروني مباشر يتمكن الطرفان فيه من المناقشة والحوار وطرح الأسئلة والتفاعل بإستخدام اللوح الإفتراضي والحائط التفاعلي والتعليق على الوسائط المشاركة عبر غرف محادثة أو من خلال أدوات أخرى.

التعليم غير متزامن :

هو تعليم متحرر من الزمن ، إذ يمكن للمعلم أن يضع مصادر التعلم مع خطة التدريس والتقييم على الموقع التعليمي، ثم يدخل المتعلم الموقع في أي وقت ، ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم ، من دون أن يكون هناك إتصال متزامن مع المعلم ، فهذا التعليم لايحتاج إلى وجود المتعلمين كافة في الوقت نفسه.(مركز الملك سلمان، 2020، ص24_25).

وهذا النوع من التعليم يعتمد في الكثير من الدول بالموازاة مع التعليم المدرسي حتى في الأوضاع العادية. أما في ضل الأوضاع الحالية تسارعت الدول لتفعيلها من أجل تعويض الدروس الضائعة ، وإنقاذ السنة الدراسية ،والجزائر كغيرها من الدول لجأت إلى هذا النوع من التعليم في ضل الأزمة الحالية.(نافع ،شعباني، 2020).

جائحة كورونا وسوسيولوجيا المجتمع الرقمي من منظور الفكر الاجتماعي والثقافي

تؤدي التكنولوجيات الرقمية الجديدة دورا مهما في تشكيل العلاقات الاجتماعية المعاصرة وإعادة تكوينات الهوية والمجتمع وأنماط النشاط الاجتماعي، وقد أظهرت لنا نظرية التشكيل الاجتماعي أن التكنولوجيات تعتمد على السياق من الناحية الاجتماعية وأن تصميمها وتطويرها واستخدامها ورفضها يتشكل من خلال العلاقات الاجتماعية.(أورتون وجونسون، 2020، ص55)



ونجد بأن جائحة كورونا قد جاءت إلى العالم بتغيرات غير مسبوقة، فأثرت في جميع جوانب الحياة بما في ذلك العلاقات الاجتماعية، وذلك من أجل فهم كيفية عمل الأنساق الاجتماعية المختلفة، عبر ثقافات وداخل ثقافات فرعية في المجتمع الواحد، بالإضافة إلى إعادة التبصر في إحداث انعطافة في الفكر السوسيولوجي الشائع في اتجاه التعامل مع الظاهرة، بما أن آثار هذه الجائحة قد مست الخصائص البيوثقافية للشرائح السكانية وإعادة ربطها بمجموعة من المظاهر السوسيولوجية في المجتمع كالمساواة في المجتمع وأنماط التهميش والإقصاء الاجتماعي والعلاقة بين الفقر والدخل المحدود والمرض والموت، ومن هنا تظهر ضرورة الربط بين النسقين الاجتماعي والثقافي عند دراسة الجائحة. (عمو، دسنة)

معالجة البيانات وتحليلها

_المحور الأول: البيانات الشخصية

جدول رقم: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

النسبة	التكرار	الفئة العمرية
23%	7	25_20
43%	13	30_25
33%	10	35_30
100	30	المجموع

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى التحول الرقمي وتغير الفكر السوسيولوجي يضم كافة الفئات العمرية، إلا أن تطبيق وسائل التقنية متمركزة على الفئات الشبابية ما بين 25_30 سنة في دراستنا الراهنة.

جدول رقم: توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي



المؤلف الأول: د. سيدي دريس عمار / المؤلف الثاني: حسناوي رجاء / المؤلف الثالث: بوشخشوخة الويزة

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
متوسط	5	17%
ثانوي	12	40%
جامعي	13	43%
المجموع	30	100%

يمكن القول بأن أفراد عينتنا من الفئة المثقفة وكانت بنسبة مرتفعة حيث بلغت بحيث أنهم وذلك يوضح بأن التحول الرقمي قد مس حتى التعليم وساهم في تقدم المستويات الأكاديمية وذلك 43% المحور الثاني: ماهي أهم التغيرات التي أحدثتها جائحة كورونا في التفكير البشري من الجانب المجتمعي الرقمي؟

المحور الثاني	نعم	لا	النسبة نعم	النسبة لا
هل ترين بأن التكنولوجيا الرقمية قد سهلت من تقبل فكرة التباعد الاجتماعي الصحي	25	05	83%	17%
هل شبكة الانترنت تسهل في مشاركتك الوطنية في العديد من الأحداث والمناسبات والمواقف الاجتماعية بشكل رقمي ودون الانخراط الواقعي في المجتمع	20	10	67%	33%
هل تساهم وسائل الإعلام الرقمية الحديثة من طرح أساليب تعزز فكرك البشري نحو الانفتاح الاجتماعي الخارجي	22	8	74%	26%
هل أكسبتك وسائل والتقنيات الرقمية قيما اجتماعية جديدة	15	15	50%	50%



43%	57%	13	18	هل التحول الرقمي يعزز من قيمك كمراة ويفرض شخصيتك عبر الواقع الافتراضي وبياناته
-----	-----	----	----	--

نلاحظ بأن نسبة كبيرة من الايجابيات أشارت إلى مدى تعزيز التحول الرقمي ومساهمته في بلورة الفكر السوسيولوجي للمرأة في أزمة كورونا وذلك بنسبة تتراوح ما بين 50_80% حيث وأنه وبالرغم من كون الجائحة قد فرضت الحجر والتباعد الاجتماعي، إلا أن ذلك فتح أفقا اجتماعية عززت من فكر المرأة من الجانب الاجتماعي

المحور الثالث: مدى أهم التغيرات التي أحدثتها جائحة كورونا في التفكير البشري من الجانب الثقافي الرقمي؟

النسبة لا	النسبة نعم	لا	نعم	المحور الثالث
40%	60%	12	18	أدت الوسائل الرقمية خلال جائحة كورونا من تغيير عدة مفاهيم ثقافية محلية
33%	67%	10	20	تعمل وسائل وتقنيات التحول الرقمي على إنتاجيتك في اكتساب ثقافات ولغات مختلفة خلال جائحة كورونا
53%	47%	16	14	تستخدمين شبكات الانترنت وتقنياتها الرقمية في الترويج لأهم منتجاتك وإعمالك واهتماماتك
50%	50%	15	15	أدى التحول الرقمي إلى تطور قدراتك ومهاراتك في التعامل مع الأفراد والتكنولوجيا خلال الجائحة
27%	73%	8	22	يقوم التحول الرقمي بدمجك في أسواق العمل الافتراضية وتحسين مستوى المادي والمعيشي خلال جائحة كورونا



من خلال ما تم استخلاصه من نتائج المتعلقة بالمحور الثالث نجد التحول الرقمي في العصر الراهن قد فتح أفقا واسعا فكرية وسيولوجية للمرأة حيث أصبحت تساهم في العديد من المشاريع عبر الواقع الافتراضي خاصة في ظل ما أسفرت عليه جائحة كورونا ، فمن خلالها أصبحت تكتسب مخزون رقميا يساعدها في الإنتاج والاستيراد بالإضافة إلى أنه أصبح رابطا لها مع العديد من التقنيات الرقمية وتكنولوجياتها، وبذلك أصبحت المرأة مؤثرا اجتماعيا رقميا تساهم في فرض شخصيتها الوطنية الرقمية، بالإضافة إلى فرض مكانتها على المستوى الاقتصادي مما تساهم في القضاء على الفقر والبطالة النسوية عبر استغلالها لهذا التحول خاصة في ظل ما أسفرت عليه هذه الجائحة من انعكاسات فرضت تحولات فكرية وسيولوجية على المستوى الرقمي.

الخاتمة:

في الأخير نستخلص بأن سوسيولوجيا المجتمع الرقمي قد تحولت تحولاً فكرياً رقمياً خلال جائحة كورونا، حيث نجد بأنه قد فتح أفقا للمرأة الجزائرية لتفتح مجالا اجتماعيا وثقافيا من خلال الوسائل والتكنولوجيا الرقمية المختلفة، وبذلك مكنت المرأة باختلاف مستوياتها الدراسية والاجتماعي من الانفتاح للواقع الاجتماعي والثقافي خلال جائحة كورونا العالمية. ومن خلال ما سبق ذكره تم استخلاص مايلي:

هناك العديد من التغيرات التي أحدثتها جائحة كورونا في التفكير البشري من الجانب المجتمعي الرقمي كالانفتاح الاجتماعي الافتراضي، وتحقيق مبدأ الاندماج الاجتماعي من خلال المشاركة في عدة قضايا اجتماعية بشكل رقمي ودون

أما أهم التغيرات التي أحدثتها جائحة كورونا في التفكير البشري من الجانب الثقافي الرقمي فقد تمثلت في الانفتاح للثقافات العالم المختلفة بالإضافة إلى تعلم لغات جديدة والتمكن من مهارات فكرية معرفية وثقافية من الواقع الرقمي خلال الأزمة العالمية كورونا، وبذلك نتج عليه تغير في التفكير البشري للمرأة بشكل رقمي.



المراجع:

- _ OECD(2020): الاستجابة لأزمة فيروس كورونا (Covid_19)، في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.
- _ رياض حمدوش، أحمد دعاس(2020): وسائل الاتصال الاجتماعي ودورها في تعبئة الرأي العام العالمي في الحد من انتشار وباء كورونا (كوفيد19)، العدد 03، المجلد 03، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العامص 160_173.
- _ زينب نافع، شعباني مجيد(2020): الحكومة الالكترونية السبيل الأمثل في زمن جائحة كورونا المستجد، العدد 03، المجلد 07، مجلة المالية في الأسواق، ص 184_199.
- _ شارلوت سيمور، سميث(2009)، ترجمة مجموعة من أساتذة علم الاجتماع: موسوعة علم النفس "المفاهيم والمصطلحات الأنثربولوجية"، المركز القومي للترجمة "نهضة العرب"، القاهرة.
- الامم المتحدة (2020): التعليم أثناء جائحة كوفيد_19 وما بعدها.
- ازيد فتحي(2020): جائحة كورونا كقوة القاهرة للتمسك بمبدأ جواز العذر بجهل القانون، المجلد 34، حوليات جامعة الجزائر، عدد خاص بالقانون وجائحة كوفيد 19، ص 188_205.
- _ مركز المساعدة النفسية الجامعي(2020)، الدليل المساعد للطالب في الدخول الجامعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- _ مركز الملك سلمان(2020): التعليم عن بعد مفهومه، أدائه واستراتيجياته، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، اليونسكو.
- _ مهند أنور الشبول، ربيعي مصطفى عليان (2014): التعليم الإلكتروني، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان.
- _ هاني عبد اللطيف (2020): اثار كورونا الاقتصادية "خسائر فادحة ومكاسب ضئيلة ومؤقتة"، مركز الجزيرة للدراسة.



_ كيت أورتون، جونسون ونيك بريور ترجمة هاني خميس أحمد عبده (2020): علم الاجتماع الرقمي (منظورات رقمية)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، الكويت.

_ موسى أميطوش، سامية سكاكي: اثار جائحة كورونا على اساتذة واداري التكوين المهني (دراسة ميدانية)، مجلة الروافد للدراسات والابحاث العلمية في البحوث الإجتماعية والإنسانية، مجلد 4، ص 451_479.

_ خليل.ع.أ. (2018): **مناهج البحث العلمي**، بيروت دار الكتب العلمية.

_ أيحي ريفيل واخرون (2018): **الثورة الرقمية، ثورة ثقافية**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

_ مارتين ملاين (2018): **الثورة الرقمية، التمويل والتنمية**.

_ عبد الله جبور (2021): **الشباب وسسيولوجيا المجتمع الرقمي على الموقع التالي** <https://hunasotak.com/articl>

_ محمد عمو (د.سنة): **ابستمولوجيا الجائحة: وإعادة ترتيب المخيال حول ماهة اجتماعي**، متوفر

على: <https://islamonline-net.cdn.ampproject.org/v/s/islamonline.net/>

المراجع الأجنبية:

_ **Descriptive Case study of AK_8 school didtrict abrupt transition to remote learning from A traditional in-person Model.** Submitted in partial fulfillment of requirements for the degree of doctor of education . new england